المستشرقون الفرنسيون و تحقيق التراث العربي الإسلامي
" ألفرد أُكتاف بل أنموذجا "

د.عَلوي مصطفى
جامعة طاهري محمد- بشار
profmostefa@yahoo.fr

ملخص:

يعتبر الاستشراق مدرسة من مدارس الغرب التي اهتمت بدراسة الثقافات الشرقية بشكل عام بما في ذلك الثقافة العربية الإسلامية، و قد اهتمت المدرسة الاستشراقية بمجالات مختلفة منها الفنون و العلوم و الآداب و أبدت عنايتها على ترجمتها.و من المؤلفات التي أثارت انتباه المفكرين و الباحثين المعاصرين، كتاب « الاستشراق » إدوارد سعيد (***Edward said***) سنة **1978** م باللغة الانجليزية ثم تُرجم إلى اللغة العربية.

وبعد احتلال فرنسا لأقطار عربية و إسلامية زاد اهتمام المستشرقين الفرنسين بالتراث العربي الإسلامي، و كان من بينهم منهم ألفريد أكتاف بل(***Alfred Octave Bel***) الذي اهتم بدراسة التراث الجزائري و المغربي و ذلك من خلال ما حققه من مخطوطات أو أعمال الترجمة، لكنه على ما يبدو وقع في أخطاء علمية قد تكون بقصد أو بغيره. لهذا سنتعرف على ألفريد أكتاف بل(***Alfred Octave Bel***) وأهم آثاره العلمية مع الوقوف عند الأخطاء التي وقع فيها حسب ما أورده المؤرخ المغربي الدكتور محمد حجي.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، التراث العربي، الاستعمار الأوربي، القرآن الكريم، التراث الجزائري.

Abstract:

Orientalism is considered to be one of the schools of the West that has been interested in studying Eastern cultures in general, including the Arab-Islamic culture. The orientalist school has taken care of various fields such as arts, sciences and literature and has taken care of its translation. The book "Orientalism" written by Edward Said (1978) in English and then translated into Arabic. is one of the works that have attracted the attention of modern thinkers and researches.

After the occupation of France to Arab and Islamic countries, French orientalists became more interested in the Arab-Islamic heritage. Among them was Alfred Octave Bel, who studied the

Algerian and Moroccan heritage through his manuscripts or translations, It appears to have occurred in scientific errors that may be intentional or otherwise. That is why we will learn about Alfred Octave and his most important scientific effects, while standing at the mistakes he made, according to Moroccan historian Dr. Mohamed Hajji.

Keywords: Orientalism, Arab heritage, European colonization, the Holy Quran, Algerian heritage.

مقدمة:

كان لسقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين بالأندلس سنة **1492** م عواقب مختلفة، أهمها طرد المسلمين والعمل على تنصير المتبقين (الموريسكيون). ومع حلول القرن **12**هـ/**18** م برز الفكر الاستشراقي الذي وجد التراث الذي خلفه المسلمون بالأندلس موضوع البحث و الدراسة، و قد شجع الملك ألفونسو ملك قشتالة ميشيل سكوت ليقوم بالبحث في علوم و حضارة المسلمين، فجمع هذا الأخير طائفة من الرهبان بطليطلة، وأول ما شرعوا فيه ترجمة المؤلفات الإسلامية العربية إلى اللغات الأجنبية، ثم استنساخ نسخ منها وإرسالها إلى جامعة باريس.

كان القرن **19** م بداية ظهور الاستعمار الأوربي الحديث، ولتزويده (الاستعمار) بمعلومات عن المناطق المُراد احتلالها، أنشأ الغرب كليات لتدريس اللغات الشرقية و عمل على طبع كتب كثيرة، فكانت الجزائر أول دولة عربية ضحية الاحتلال الفرنسي سنة **1830** م، وكان من مظاهر الاستشراق الغربي ظهور مدارس مختلفة، منها المدرسة الفرنسية.

اهتم المستشرقون الفرنسيون بالتراث العربي الإسلامي، وركزوا نشاطهم على تحقيق المخطوطات وحركة الترجمة، و دراسة الفنون و أعلام التراث، حرصين على تعلم اللغة العربية مستعينين بأهل اللسان العربي، وارتبطت حركة نشر النصوص بالجامعات و المعاهد العلمية، ويمكن حصر إسهامات المستشرقين في خدمة التراث في خمس مجالات[1]:

1- البحث عن المخطوطات، والرحلة إليها، وجمعها، ونقلها، وحفظها، وصيانتها.

2- فهرسة المخطوطات، وتوثيقها و ضبطها ورقيا (وعائيا أو ببلوجرافيا)، و ربما تكثيفها وتلخيصها.

3- تحقيق كتب التراث.

4- الدراسات حول التراث، مع العناية بالمعاجم.

5- ترجمة التراث إلى اللغات الأوربية.

أولا- مفهوم الاستشراق (***L'orientalisme***):قد يصعب على شخص ما فهم مصطلح [الاستشراق]، و لا يتضح له ذلك إلا بعد تناوله من الناحيتين اللغوية من خلال البحث عنه في المعاجم و القواميس العربية و الأجنبية، ثم التطرق إليه من الناحية الاصطلاحية.

أ- لغـة: ورد في المعجم الوسيط شَرِقَ المكان – شَرْقاً أي أشرقت عليه الشمس[2] والاستشراق في اللغة مشتق من كلمة جهة شروق الشمس، وشرَّق أخذ في ناحية الشرق. والسين في كلمة الاستشراق يفيد طلب دراسة ما في الشرق[3]. وجاء في قاموس(***Petit Larousse***)، أن الـمُستشرق (***L'orientaliste***) هو الشخص الذي يشارك في دراسة اللغات و الحضارات الشرقية[4] بما في ذلك تراث الحضارة العربية الإسلامية والأسيوية على العموم.

ب- اصطلاحا: الاستشراق هو علم يدرس لغات شعوب الشرق و تراثهم و حضارتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم[5]. والاستشراق بمفهومه الواسع هو الدراسة التي تعني بالعالم الشرقي مصطلح الاستشراق، وأطلق على الغربيين الذين يقومون بتلك الدراسات بالمستشرقين (***Les orientalistes***).

و هناك مفهوم خاص و يعني الدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط من حيث لغته و آدابه وتاريخه و تشريعاته وحضارته بشكل عام، و يطلق على الذين يقومون بتلك الدراسات بالمستعربين[6]

ثانيا- دوافع الاستشراق: حاول المستشرق إدوارد سعيد تبرير دوافع الاستشراق بقوله: لو الاستشراق كدائرة في الفكر والخبرة يشير بالطبع إلى العديد من الميادين المتقاطعة، أولها العلاقة التاريخية و الثقافية بين أوربا و آسيا، و هي علاقة تمتد في **4000** سنة من التاريخ، و ثانيها النظام التدريسي العلمي في الغرب و الذي أتاح في مطلع القرن التاسع عشر إمكانية التخصص في دراسة مختلف الثقافات والتراثات الشرقية، وثالثهما الافتراضات الإيديولوجية، و الصور، و الأخيلة الفانتازية عن منطقة من العالم اسمها «الشرق» مهمّة بصورة راهنة و ملحّة بالمعنى السياسي.القاسم المشترك النسبي بين هذه الجوانب الثلاثة من

الاستشراق هو الخط الفاصل بين «الشرق» و«الغرب»[7]، لكن في الواقع دوافع الاستشراق كثيرة و متنوعة و منها:

أ- الدافع الديني: بدأ الاستشراق بالرهبان و كان التنصيري الهدف الذي لم يتناسوه في دراستهم العلمية و عمل المستشرقون على التشكيك في التراث العربي الإسلامي و كل ما يتصل بالإسلام من علم و أدب و تراث[8]

ب- الدافع الاستعماري و السياسي: لم تيأس الدول الغربية الاستعمارية من العودة إلى احتلال البلاد العربية و الإسلامية بعد انتهاء الحروب الصليبية، لهذا ركزت جهدها على دراسة تراث هذه البلاد لتتعرف على مواطن القوة و الضعف قصد الوصول إلى أغراضها المُسطرة، مما أدى إلى نجاح الحركة الاستعمارية الأوربية خلال القرن **19** م وذلك باستيلاء الاستعمار عسكريا و سياسيا على البلاد العربية و الإسلامية[9]، و هذا ما شجَّع الاستعمار على الاستشراق لإضعاف المقاومة الوطنية في إفريقيا و آسيا و العالم العربي و الإسلامي.

كما سهرت حكومات الدول الغربية الاستعمارية على تأسيس مؤسسات استشراقية وتشجيعها، خاصة بعد موجة التحرر التي اجتاحت شعوب إفريقيا و آسيا بعد الحرب العالمية الثانية سنة **1945**م والتي مست كذلك العالم العربي و الإسلامي.

ج- الدافع الاقتصادي: يُعد هذا العامل من العوامل الهامة في تنشيط الاستشراق، رغبة في الحصول على الموارد الطبيعية و الاستيلاء على الأسواق الخارجية[10]لتصريف فائض الإنتاج، و إضعاف القوة الاقتصادية للمناطق الخاضعة للاستعمار الأوربي الحديث.

د- الدافع العلمي: ومن المستشرقين نفر قليل أقبلوا على الاستشراق بدافع حب الإطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافاتها ولغاتها، وكانوا هؤلاء أقل من غيرهم خطأً في فهم الإسلام و تراثه، لأنهم لم يحرفوا الحقائق، فكانت أبحاثهم أقرب إلى الصواب، بل نجد منهم من اهتدى إلى الإسلام[11]

ثالثا- وسائل الاستشراق: لم يترك المستشرقون وسيلة لنشر أفكارهم و بث آرائهم إلا وسلوكها و منها[12]:

أ- تأليف الكتب في موضوعات مختلفة عن الإسلام و القرآن و النبي محمد ﷺ وتزيِّيف الحقائق و ذلك بالتحريف المعتمد في نقل النصوص.

ب- إصدار المجلاَّت الخاصة شملت بحوثهم حول الإسلام و بلاده و شعوبه.

ج- إرساليات التنصير إلى العالم الإسلامي و إدعائها نشر أعمال إنسانية في الظاهر كالمستشفيات و الجمعيات و المدارس و غيرها من المرافق الهامة و الحساسة في المجتمع.

د- إلقاء المحاضرات في الجامعات العربية و الإسلامية و الجمعيات العلمية.

ه- كتابة مقالات في صحفهم المحلية في البلاد العربية و الإسلامية.

و- عقد المؤتمرات لبحوث عامة في الظاهر و إحكاما لخططهم في الباطن.

ز- إنشاء موسوعة «دائرة المعارف الإسلامية»، التي صدرت بلغات عديدة منها اللغة العربية.

ح- إنشاء الجمعيات و منها جمعية المستشرقين الفرنسيين التي أصدرت «المجلة الآسيوية»، و جمعية المستشرقين الانجليز التي أصدرت «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية»، وجمعية المستشرقين الأمريكيين التي أصدرت «مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية»[13]، وقد جلبت هذه الجمعيات الدعم المادي و المعنوي لتقوية الاستشراق و استمراره.

و من بين الشخصيات الاستشراقية الفرنسية التي مارست هذه الوسائل و اهتمت بالتراث العربي الإسلامي، ألفريد أوكتاف بل (***Alfred Octave Bel***).

رابعا- التعريف بشخصية ألفريد أوكتاف بل (***Alfred Octave Bel***):

ألفريد أكتاف بل(***Alfred Octave Bel***)(**1873 – 1945**)، وُلد في مدينة سلان لي بان (***Salins- Les-bains***)[14] شرقي فرنسا في **14** ماي **1873** و درس بها إلى أن حصل على البكالوريا العلمية في سن السابعة عشرة، و بدأ يشتغل في التعليم ببلده، لكن سرعان ما انتقل إلى الجزائر[15]و لم يكاد يُنه العقد الثاني من عمره حتى عمل معيدا بإعدادية البليدة، ثم انتقل إلى ثانوية وهران و بقي فيها خمس سنوات[16]و في نفس الوقت بدأ يتعلم اللغة العربية في مجال الترجمة بالمدرسة العليا للآداب بالجزائر التي كان يشرف على إدارتها المستشرق روني باسي(***René Basset***) و في سن الأربعة و العشرين من عمره حصل على بروفي اللغة العربية، و أصبح مدرسا بثانوية الجزائر أين تعرف على عدد من المستشرقين منهم ديستان (***Destaing***) و دوتي (**Doutté**) و هكذا بعد سنتين حصل على دبلوم اللغة العربية في الترجمة، ثم دبلوم الدراسات العليا في التاريخ و الجغرافيا[17] و هكذا أصبح ألفريد بل يعمل في الجزائر إلى جانب طاقم من المستشرقين المهتمين بالدراسات الإسلامية العربية العامة و البحوث أمثال روني باسي (***René Basset***) و إبنيه أندري باسي

(***André Basset***) و هنري باسي (***Henri Basset***) و إيميل لاووست (***Emile Laoust***) و وليام مارسي (***William Marçais***)[18] حتى أصبح مديرا لمدرسة تلمسان[19] بعدما أولى اهتماما كبيرا بالدراسات الإسلامية و شمال إفريقيا.

في مارس **1914**، استدعى المقيم العام الجنرال ليوتي (***Lyauty***) ألفريد بل إلى المغرب بعدما قرأ له مقالاته عن مدارس الجزائر[20] و سماه مندوبا لإدارة الكتابة العامة (الإدارة الفرنسية) فيما سُمي آنذاك بلجنة تحسين التعليم بالقرويين أو مجلس العلماء التحسيني للقرويين الذي أُحتفل بتدشينه في **17** ماي **1914** في فاس، ثم كثف ألفريد اتصالاته بعلمائها و أدبائها و صنّاعها و حرفيّيها و إطلع على مآثرها و نقوشها و تُحفها و مخطوطاتها قبل أن يرحل إلى تلمسان مثقلا بالوثائق و المستنسخات حيث أخذ يحرر و يؤلف ويترجم[21]، توفي ألفريد أوكتاف بل سنة **1945** تاركا أعمالا كثيرة من خلال ما ترجمه أو ألفه من كتب.

4- آثار ألفريد أوكتاف بل (***Alfred Octave Bel***):

قام ألفريد بل بالبحث في الأنشودة الغازية ومقارنتها بأساطير الغرب و قصة بني هلال(مستخرج من المجلة الآسيوية **1903**)، ونشر بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد لأبي زكريا يحي بن خلدون متنا و ترجمة وتعليقا في جزئيين، و علق على كتاب الدرر السنية(مؤتمر المستشرقين **1905**)، ونصوص عربية من طنجة، (المجلة الآسيوية **1912**)، ومدينة الزهراء **1913**، وشغل الصوف في تلمسان(الجزائر **1913**)[22] و التنقيب في موقع جامع أغادير بتلمسان (**1910- 1911**)[23]، و الإسلام في بلاد البربر(مجلة تاريخ الأديان **1917**)، و قصة ولى مسلم يعيش في مكناس، وثلاث أوان لوزن إحسان الفطر(نشرة الآثار **1917**)، و الكتابات العربية في فاس (المجلة الآسيوية **1917 - 1918- 1919**)، وكتابات عربية في فاس (**1917 – 1918**)، وتاريخ بني مرين(**1918**) وبني سنوس وجوامعهم (نشرة الآثار **1918**)[24]

وعاون محمد بن شنب في مقدمة ابن الأبار بالنص العربي و ترجمته إلى اللغة الفرنسية، مع وضع بيبلوغرافيا للتراجم المذكورة[25] وصناعة الخزف في فاس(باريس – الجزائر **1918**)، و زهرة الآس في بناء مدينة فاس، لأبي الحسن علي الجزنائي متنا و ترجمة (الجزائر **1922**)، وسيدي بومدين وأستاذه الدقاق (منوعات رينه باسه **1925**)[26]

و الإسلام الصوفي[27]، وقصة الفن الإسلامي، ونظرة في الإسلام عند قبائل البربر(باريس **1928**)[28]، ووثائق حقيقية عن تاريخ الموحدين[29]، ولدراسة الدرهم على الموحدين (هسبيريس **1933**)، والتصوف في المغرب الإسلامي(حوليات معهد الدراسات الإستشراقية **1934** - **1935**)، ونبذ عن كتاب القبور والحبوس، والعنصرة (منوعات جودوفرا – ديموميين **1936**)، وصناعات العرب واليهود التقليدية في شمالي أفريقيا، وأوائل الأمراء المروانيين والإسلام (منوعات جوتيه **1937**)،ومد النبي ﷺ[30]، وفهرس الكتب العربية في مكتبة جامع القرويين بمدينة فاس (فاس **1918**) ومن **1873** إلى **1945** بالعربية والفرنسية (فاس **1945**)[31]بالإضافة إلى ما ساهم به في دائرة المعارف الإسلامية.

5- أخطاء ألفريد أوكتاف بل(***Alfred Octave Bel***) العلمية و في الترجمة:

تعد المدرسة الاستشراقية الفرنسية من أهم مدارس الاستشراق في أوربا، نظرا لجهودها البارزة في مجال ترجمة القرآن الكريم، حيث أتقن الكثير من روادها اللغة العربية،فحققوا المخطوطات القديمة و نظموا الفهارس و الجداول و الدراسات الأدبية والتاريخية في أواخر القرن **12** م[32]

و من الأخطاء العلمية التي وقع فيها ألفريد بل في مقدمة « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد» ليحي بن خلدون، عندما قال: أول من عثر على هذا المخطوط هو أحد الخمسة التي اعتمد عليها في مكتبة مدينة الجزائر الأب بارجيس عام **1841**، فأعلن نبأ في المجلة الآسيوية ونسبه إلى ابن خلدون صاحب المقدمة، لكن المستشرق دي سلان (***Slane de***) صحح هذا الخطأ و رده إلى يحي ابن خلدون أخي عبد الرحمن بن خلدون صاحب المقدمة[33] و قد تكون لأفريد بل أخطاء علمية على غرار ما صححه المستشرق دي سلان.

أورد الدكتور محمد حجي أخطاء علمية في أعمال ألفريد بل، منها« زهرة الآس في بناء مدينة فاس» لعلي الجزنائي الفاسي، نشره ألفريد بل النص العربي في « مطبعة كارْبونيلْ» بالجزائر سنة **1922**،في **86** صفحة، وترجمه إلى اللغة الفرنسية و نشر الترجمة بنفس المطبعة سنة **1923** في **198** صفحة بعنوان (***La fleur du myrte***) و من الملاحظات التي ذكرها الدكتور محمد حجي[34]

1- الكتاب من مجموعة الكتب التي ألفت في العصر المريني للتعريف بمدينة فاس، وكانت نسخ « زهرة الآس في بناء مدينة فاس» نادرة لم يتمكن المستشرقون في الجزائر من الاطلاع عليها و ترجمتها، لكن عثور ألفريد بل عليها في خزانة القاضي محمد العبادي بفاس يعد اكتشافا مهما.

2- استنسخ ألفريد بل من مخطوطة العبادي نسخة لنفسه، و لم يكلف نفسه عناء مقابلتها بالأصل و إنما كلف بذلك صديقين له من علماء القرويين على حد تعبيره و لم يزد عند قراءته النص العربي للترجمة على التنبيه في تعليقات قصيرة و قليلة جدا على اختلاف بعض الكلمات أو الجمل التي لم يرجع إلى المعاجم للتأكد منها.

3- تبين فيما بعد أن نص« زهرة الآس في بناء مدينة فاس» الذي نشره ألفريد مصحّفا ولكنه أيضا ناقصا ومبتورا، وكأنه مختصر للكتاب الأصلي.

4- كتب ألفريد بل مقدمة مطولة للترجمة الفرنسية لـ« زهرة الآس في بناء مدينة فاس» حاول فيها أن يلقي الضوء على المؤلف الجزنائي في غيبة أخباره عند أصحاب كتب التراجم عن أصله ونشأته ودراسته وصلته بفاس ومصادر كتابه وأسلوبه.

ويواصل الدكتور محمد حجي في كشف الأخطاء في الترجمة من حيث مدى سلامة الأسلوب بتقديم أمثلة منها:(35)

1- في صفحة **5** من النص العربي: « فسلِموا من شقرة الروم...و غلظ الترك... ودمائة أهل الصين»، فحرفت هذه الصفحات عنده إلى « شغرة...و غلط... ودماهة» وترجمها كذلك مصحفة هكذا:

Méchanceté des Grecs…grossièreté des turcs…laideur des Chinois

2- في صفحة **13** من النص العربي: «فظهر له أن الهوام تكثر فيه زمن القيظ»، فكتبت العبارة مصحفة في نسخة ألفريد بل: «فظهر له أن الهدام تكثر فيه زمن الفيض» و ترجمها كذلك:

Les ravages seraient considérables au moment des grandes pluies

و بعدها صحفت عند كلمة «المطر» في عبارة الجزنائي فكتب «القطر»

3- في صفحة **17** أُلحقت – خطأ- ياء الإضافة بكلمة « كتاب» في نسخة ألفريد بل فقرأ: «و من أراد الوقوف على أكثر من هذا فليطالع كتابي «المُستفاد في ذكر الصالحين من العباد» وترجمه منسوبا للجزنائي.

4- كان الشعر أسوأ حظا من النثر في الترجمة عند ألفريد بل، و قد اختلط عليه بالنثر في كثير من الأبيات الشعرية، كما حدث في بيتي أبي علي البصير المشهورين اللذين ختم بهما الجزنائي كتابه، و انضم إلى ذلك تصحيف، فصرنا نقرأ عنده مشكولا بالعربية و مترجما ترجمة حرفية:

لَعمرُ أبيك ما نَسَب العُلا إلي كرمُ و في الدنيا كريم

و لكنَّ البلاد إذا اقشعَّرت وطوح نبتها رعي الهشيم

بدلا من:

لعمر أبيك ما نُسب المعلى إلي كرم و في الدنيا كريمُ

و لكنَّ البلاد إذا اقشعَّرت و صوَّح نبتُها رُعي الهشم

و يمكن أن تنطبق ملاحظات الدكتور محمد حجي من أخطاء على ترجمة ألفريد بل لكتاب « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد».

خاتمة:

خلاصة القول أن المستشرقين بشكل عام و الفرنسيين أمثال ألفريد بل ***Alfred Octave Bel***) بشكل خاص ساهموا مساهمة كبيرة من خلال ما حققوه من مخطوطات و ما ألفوه وترجموه إلى لغات متعددة عن التراث العربي الإسلامي، مما ساعد على انتشاره عبر العالم، لكن هذا لا ينفي وجود أخطاء كثيرة علمية سواء بقصد أو بجهل اتجاه دراسة التراث العربي الإسلامي، منها الترجمة الخاطئة له التي صفحت محتواه، و نوع المنهج الذي سلكوه في دراستهم التي غالبا ما تميزت بالذاتية، و هذا ما يكون قد وقع فيه أيضا المستشرق الفرنسي ألفريد أوكتاف بل (***Alfred Octave Bel***) أثناء دراسته للتراث الجزائري والمغاربي.

الإحالات:

1- علي بن إبراهيم النملة، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي، الرياض، الطبعة الأولى، **1996**، ص ص **23**، **24**.

2- إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ص **526**.

3- فاروق عمر فوزي، الاستشراق و التاريخ الاسلامي، الأهلية للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، **1998**، الطبعة الأولى، ص ص **29**، **30**.

4- *Petit Larousse, librairie Larousse, paris,1962 ,p 729.*

5- فاروق عمر فوزي، المرجع السابق، ص **30**.

6- مصطفى السباعي، الاستشراق و المستشرقون، دار الورَّاق للنشر و التوزيع، ص ص **20** - **25**.

7- إدوارد سعيد، تعقيبات على الاستشراق، ترجمة و تحرير صبحي حديدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، **1996**، ص **34**.

8- مصطفى السباعي، الاستشراق و المستشرقون، دار الورَّاق للنشر و التوزيع، ص ص **20** - **21**.

9- نفسه، ص ص **21** - **23**.

10- نفسه، ص **23**.

ينظر كذلك: عبد الرحمن عميرة، الإسلام بين أحقاد التبشير و ظلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص **97**.

11- مصطفى السباعي، الاستشراق و المستشرقون، دار الورَّاق للنشر و التوزيع، ص ص **24** - **25**.

12- نفسه، ص ص **33** - **38**.

13- الموسوعة العربية العالمية.

14- *Georges Marçais, Alfred bel(1873-1745),Revue Africaine, vol 89, 1945,p 103*

15- محمد حجي، دراسات المستشرق ألفريد بيل **Alfred bel** المتعلقة بالمغرب، المغرب في الدراسات الاستشراقية، مراكش **1993**، ص **129**.أنظر كذلك: *Georges Marçais, ibid,p* 103

16- محمد حجي، المرجع السابق، ص **129**. أنظر كذلك: *Georges Marçais, ibid,p* 104

17- محمد حجي، المرجع السابق، ص ص **129**، **130**.

18- نفسه، ص **130**.

19- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج2، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة **15**، **2002**، **1968**، ص **7**.

20- *Georges Marçais, ibid,p 103.*

21- محمد حجي، المرجع السابق، ص **130**.

22- نجيب العقيقي، المستشرقون، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار المعارف، ص ص **246،247**.

23- *Alfred Bel,fouille faites sur l'emplacement de l'ancienne mosquée d'agadir(Tlemcen) 1910-1911, Revue Africaine, vol 57, 1913,pp 27-47.*

24- نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص **247**.

25- *Alfred Bel,M.Ben cheneb, la préface D'IBN EL-ABBAR, Revue Africaine, vol 59,1918, pp 309 -335*

26- نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص **247**.

27- *Alfred Bel,L'ISLAM MYSTIQUE,Revue Africaine, vol 69, 1928,pp 65-111.*

28- نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص **247**.

29- *Alfred Bel,DOCUMENTS RECENTS SUR L'HISTOIRE DES ALMOHADES,Revue Africaine, vol 71, 1930,pp 112-128.*

30- نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص **247**.

31- نفسه، ص **160**.

32- زلافي ابراهيم، الاستشراق و ترجمة القرآن الكريم، مخطوط ماجستير في النقد الأدبي، جامعة بشار، الجزائر، **2006- 2007**، ص **76**.

33- نجيب العقيقي، المرجع السابق، ص **246**.

34- محمد حجي، المرجع السابق، ص ص **132** ، **133**.

35- نفسه، ص ص **134** ، **135**.